

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال آخرون القبيل : الخيط الذي يفتل إلى قدام والدبير الذي يفتل إلى خلف .

قال ثعلب في أماليه : أي لا يدري فُتِلَ إلى فوق أو إلى أسفل .

وفي أمالي ثعلب قولهم : ( لا يدري الحوَّ من اللِّـوِّ ) والحيُّ من اللِّيِّ أي لا يعرف الكلامَ الذي يُفْهِم من الذي لا يُفْهِم .

وقال في موضع آخر : هو الكلام البيِّن وغير البيِّن .

قلت : رضي اللّٰه عن سيدي عمر بن الفارضا كان أوسع علمه باللغة ! قال في قصيدته اليائية : - من الرمل - .

( صار وصف الضر ذاتياً له ... من عناء والكلام الحيِّ ليِّ ) .

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدتُ من يعرف منها إلا القليل ولقد سألت خَلْقاً من الصوفية عن معنى قوله : والكلام الحيِّ ليِّ فلم أجد من يعرف معناه حتى رأيتُ هذا الكلام في أمالي ثعلب .

وفي جامع الأمثال لأبي علي أحمد بن إسماعيل القمي النحوي قال هشام بن الكلبي : أول

مَثَلٍ جري في العرب قولهم : ( المرأة من المرء وكلُّ أدِّمٍ من آدم ) .

ومن الأمثال المشهورة قولهم : ( سكّات ألفاءً ونطق خَلْفاً ) .

قال أبو عبيد : والخَلْفُ من القول : السَّـقَطُ الرديء والمثل للأحنف بن قيس كان يجالسه رجل يُطيل الصَّـمَّتَ حتى أُعجب به ثم إنه تكلم فقال للأحنف : يا أبا بحرهل تقدر أن تمشي على شرف المسجد فعندها تمثَّلَ بذلك .

وقال ابن دريد في أماليه : حدثنا العكلي عن أبيه عن سليط بن سعد قال